

الأدب والنقد ، ثم انتقلت الى وصف انتاج مندور الممثل لهذه المرحلة « في الميزان الجديد » ، و« النقد المنهجي عند العرب » ، وصفا عاما . وأخيرا قمت بدراسة منهجه النقدي على أساس البحث في مفهومه للأدب والنقد ، وختمت بالمناهج التطبيقية في عمله النقدي ، وأنهيت هذا القسم بخاتمة تحوصل أهم ما انتهت اليه .

أما القسم الثالث فخاص بالمرحلة النقدية الثانية ، فدرست أولا عوامل تحوّل مندور وتطوّره ، وقسمتها الى عوامل موضوعية وذاتية . ثم تفرغت لدراسة منهجه النقدي من خلال تصوره التاريخي الجديد للأدب ، وموقفه من الواقعية ، والأدب الهادف . وأخيرا خصائص المنهج الايديولوجي ووظائفه ، وختمت هذا القسم أيضا محوصلا أهم النتائج .

ولعلّ القارئ سيلاحظ أن القسم الثاني يحتلّ أكبر قسم من البحث . وتعليل ذلك أن أبرز آراء مندور في الأدب والنقد قد تبلورت في هذه المرحلة « الجاهلية الانسانية » ، وانه لا يمكن فهم رأيه في الأدب والنقد فهما دقيقا الا بالوقوف طويلا عند هذه المرحلة .

5) ولقد حرصت أن أكون وفيا للمنهج العلمي في البحث قدر الامكان ، وكان رائدي في عملي هو قراءة مؤلفات مندور النقدية التي تهمني في دراستي ، قراءة مفصلة ؛ لأنها المنطلق الصحيح لعملي ، فاعتنيت باستخراج آراء مندور منها ، ومواقفه رأيا رأيا ، وموقفا موقفا ، فكنت بعملي هذا كأني أفنت مؤلفاته تفتيتا ، ثم أجمع هذا الفتات وأؤلف من هذه الآراء والمواقف ، حتى كون لي نظرة عامة حول مسألة من المسائل النقدية التي يثيرها